وانقضت فيهم بالعدد مدتها جسدت اهواؤهم التي بها عبد واغير الله على صور ما اعتقدوه
آلهة حين عبدوه وعلى صور بواطنهم فوقع العذاب بصور مجسدة ليبقى حكم الاسماء دائما
ويبقى سكان الدارين الناس حيث هم اهلها في نعيم بها ينظرون الى صور اهوائهم معذبة فيتنعمون
فانها دار تتجسد فيها المعاني صورا قائمة يشهدها البصر كالموت في صورة كبش املح فيذبحه
بين الجنة والنار يحيى عليه السلام لان الحياة ضد الموت فلا يزول الموت الا بوجود الحياة و
بهذه الصور المخلوقة يكون ملئ النار والجنة فانه اخبر الجنة والنار انه يملأ كل واحدة فقال
لهما ان لكل واحدة منكما ملؤها فاذا نزلوا فيها وبقي منها اماكن لم تبلغها عمارة اهلها النشاء
الله ذات اهل الدارين صورا قائمة ملاهما بها وهذه الصور من الفريقين المعبر عنها بالقدمين
ففي اهل السعادة ان لهم قدم صدق عند ربهم اي سابق عناية بان يخلق الله لهم طاعة الله وعبادته
صورا متجسدة واعمالهم وقد ورد ان اعمال العباد ترد عليهم في قبورهم في صور حسنة تؤنسهم
وفي صور قبيحة توحشهم فتلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها يكون ملؤهما
واما دار الشقاء اذا طلبت ملؤها من الله وضع فيها قدمه فلهم قدم ايضا كما كان لاهل السعادة
اي سابق عناية يطهر العذاب في ذلك القدم وهوا اهواءهم فدار السعداء التي هي الجنة نعيم
كلها ليس فيها شيء يغاير النعيم ودار الاشقياء ممتزجة بين منعم ومعذب فان فيها ملائكة العذاب
لهم نعيم في تعذيب من سلطهم الله عليه فلا نعيم لهم الا ما الانتقام لله وهم اصحاب تكليف بامر
لا بنهي فهم يسارعون الى امتثال اوامر الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا
يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته الا العذاب الممثل المتخيل في حضرة الخيال لبقاء احكام
الاسماء فانه ليس للاسم الا ما يطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة ولا تخصص وانما
ذلك من حكم الاسم العالم والمريد فحيث ظهر حكم المنتقم من جسد او جسم او ما كان فقد استوفى
حكمه بظهور حكمه وتاثيره فلا تزال الاسماء الالهية مؤثرة حاكمة ابد الآبدين في الدارين
وما اهلهما منهما بمخرجين ولما كانت الرؤية لاهل الجنان جعل الحجاب في مقابلته لاهل النار
وحجابهم مدة عذابهم حتى تزيدهم الرؤية عذابا كما زادتهم السورة القرآنية هنا رجسا الى
رجسهم ومرضا الى مرضهم فاذا انقضت المدة بقي الحجاب دونهم مسدلا لا لينعموا فانه لو

تجلى

مطلب
كون ذابح الكبش يحيى عليه السلام

مطلب
كون الاعمال بصورة حسنة او قبيحة

تجلى لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الاساءة واستحقاق العقوبة اورثهم ذلك التجلي الاحسان
من الله مما جرى منهم والحياء عذاب وقد انقضت مدتهم لا يعلمون لذة الشهود والرؤية
فلهم نعيم بالحجاب والغرض النعيم وقد حصل ولكن بمن فاين النعيم برؤية الله من النعيم بالحجاب
فهم عن ربهم محجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية

كل من ماله لا يستدير كون ٭ فهو ظهور وجمعه اطوار ٭ وهو عطف الالف ليس سواه ٭
فهو ستر في كوننا مستعار ٭ لو تناهى الوجود ما كان كونا ٭ فلهذا عقل اللبيب يحار ٭
بدء اعياننا بلا وجوب ٭ حكم العقل فيه والاضطرار ٭ قال الله تعالى في حق موسى تعريفا
لنا وناديناه من جانب الطور الايمن فجعل النداء من الطور لانحنائه لانه خرج في طلب النار لاهله
لما كان فيه من الحنو عليهم الذي اورثه الانحناء على من خلق من الانحناء وهي اهله لانها خلقت
بالاصالة من الضلع والاضلاع لها الانحناء وكان الانحناء في الاضلاع لاستقامة النشأة وحفظ
ما انحنت عليه من الاحشاء لتعم بانحنائها جميع ما يحوي عليه فتتساوى اجزاؤها في الحفظ لها بخلاف
لو كانت على غير استدارة لكانت فيها زوايا فارغة بعيدة من الحفظ الذي خلقت له فوقع التجلي
لموسى في عين صورة حاجته فراى نارا لانها مطلوبه فقصدها فناداه ربه منها وهو لا علم له بذلك
لاستفراغه فيما خرج له وهو قولنا في قصيدة لنا في الزينبيات ٭ كنار موسى يراها عين حاجته ٭ وهو
الاله ولكن ليس يدريه ٭ واعلم ان الله ما خلق ما خلق من الموجودات خلقا خطيا من غير ان يكون
فيه ميل الى الاستدارة او مستديرا في عالم الاجسام والمعاني وقال تعالى في السموات وهو ما علا وفي
الارض وهو ما سفل اذ لا اسفل منها انه لا يؤده حفظهما فوصف نفسه بانه بكل شيء حفيظ والحفظ
حنو من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل صور الاجسام انحناء وفي المعاني والارواح حنو فلذلك
سبب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو المسمى فلكا اي
مستديرا وعن حركة ذلك الفلك ظهر عالم الاجساد علوا وسفلا فمنه ما ظهر منه بصورة ذات الاصل
وهو كل من كملت فيه الاستدارة والتقى طرفا الدائرة ومن نقص عن هذه الصورة لابد ان يوجد فيه
ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حسا في الاجسام حتى في اوراق الاشجار والاحجار والجبال والاغصان

Copyright © King Saud University